كتب الهلال للأولاد والبنات

داخل العدد: فكاهة وألعاب وتسالى للصيف



الفيل ولعبة شد الحبل

وحكايات أفريقية ضاحكة

تأليف: سمير عبد الباقى • رسوم: نسيم

العدد ٤٧ - ١٠ أغسطس ١٩٨٥
EL FILE AWLAD O BANAT 10 — AU GUST 1985

كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة
مكرم محمد أحمد

رئيسة التحرير
جميله كامل
ماما جميلة

المستشار الفني
عفت حسني

مديرة التحرير
نجيبة حسين

كتب الهلال للأولاد والبنات

سلسلة التراث

١٠- أغسطس ١٩٨٥ - العدد ٢٧



الفيل ولعبة شد الحبل

وحكايات افريقية ضاحكة

تأليف: سمير عبد الباقي • رسوم: بسيم





حكايات جوزو

في يوم من الأيام ، كان يعيش في أفريقيا رجل كريم اسمه (جوزو) . وكان (جوزو) الحكيم يعيش وحيدا .. ليس وحيدا بالضبط .. لأن الأطفال كانوا يحضرون اليه ، في الليالى القمرية من كل مكان ، ليحكى لهم حكايات جميلة ...

وذات يوم كان (جوزو) يجلس تحت شجرة جوز الهند في انتظار حضور الاطفال ، وكان القرد فوق الشجرة يأكل ويلهو في حماقة ، فأسقط احدى الجوزات فوق رأس (جوزو) فقتلته ، ولا أحد يدرى ان كان القتل قد حدث صدفة ، أم أن القرد الأحمق

تعمده . لكن الذى حدث ، أن القرد عندما رأى ماحدث ، أسرع بالهرب والاختفاء فى الغابة ! .

وجاء الأطفال ، لكنهم وجدوا صديقهم الحكيم مقتولا ، وعثروا على ثمرة الجوز إلى جواره فقالوا :

ـ لابد أنها الرياح الجنوبية هى التى فعلت ذلك .

واسرعوا جميعا اليها للأنتقام منها ، ولكنها خافت منهم ، فقالت وهى تواصل الهرب مسرعة :

ـ أنا لست قوية الى هذه الدرجة ، اننى لا أستطيع أن أسقط ثمرة مثل ثمرة جوز الهند ، لا تظنوا اننى قوية جدا . فأن أى باب فى أى بيت يستطيع أن يمنعنى من الدخول ، أن أى باب ولو كان صغيرا اقوى منى فى الحقيقة ...

فأسرع الأطفال لكى ينتقموا من الباب ، لكن الباب قال لهم وهو يرتجف خوفا :

ـ انتم مخطئون إن ظننتم أننى قوى ، فالحقيقة ان أى فأر فى الدنيا أقوى منى ، أى فار يستطيع ان يقرض أخشابى ، وان يخترقنى لو أراد ...

ولما أراد الأطفال قتل الفأر انتقاما لموت صديقهم العزيز الحكيم (جوزو) صرخ الفأر مرتعدا :

ـ انا لم أقتل (جوزو) ، ولم أسقط ثمرة جوز





الهند ، فأنا لست قويا بأى حال ، القطة أقوى منى وترعبنى نظراتها وتشل حركتى تماما ! ..

ولكن القطة دافعت عن نفسها ، وأنكرت تماما أنها قوية وقالت للأطفال محاولة استرضاءهم قائلة :

ـ إن أى حبل من الكتان أقوى منى كثيرا ، فهو يستطيع ان يقيد حركتى تماما ولا استطيع ان اخلص نفسى منه ، خاصة اذا ربط جيدا حول عنقى !....

ولكن الحبل انكر هو الأخر أنه قوى ، علاوة على انه لم ير (جوزو) هذا ، ولم يقتله طبعا ، لأنه أضعف من ذلك كثيرا . وأخذ يتلوى خائفا وقال لهم :



- إن السكين أقوى منى بكثير ، إنها تستطيع أن تقطعنى قطعا صغيرة جدا كما تشاء ...

ولما حاول الاطفال الانتقام من السكين ، صاحت خائفة منهم :

- لاتفعلوا ذلك فأنا لست قوية لهذه الدرجة ، فالنار أقوى كثيرا منى ، إنها تستطيع أن تصهرنى تماما لدرجة أننى اصبح كالماء نفسه ...

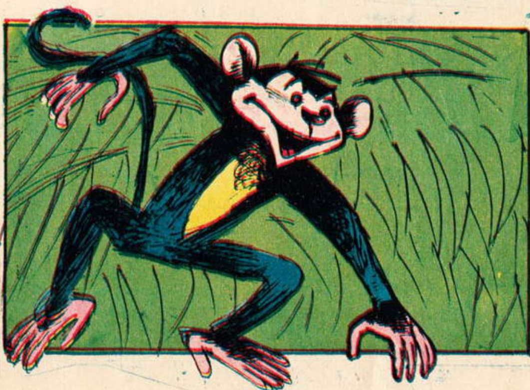
وخافت النار طبعا من انتقام الاطفال ، فأسرعت تتنصل من قوتها ، قائلة :

- لا ... لست أنا ... فالماء أقوى منى بالتأكيد ، إن

اقل كمية منه تستطيع أن تخمد لهيبى .
ولم يجد الماء حجة ينجو بها من إنتقام الاطفال إلا أن يقول :
- لاتخطئوا معى ياأصدقائى ، فالثور هو الأقوى بالتأكيد إنه يشرب منى كميات ضخمة كل يوم ، ولا يمكننى منعه أو الاحتجاج عليه !....
وهنا أسرع الاطفال يبحثون عن الثور باعتباره الاقوى والاقدر على إسقاط ثمرة جوز الهند ، التى قتلت صديقهم ، ولكن الثور ضحك قائلا :
- إن الذبابة أقوى منى ... وان كنتم لاتصدقون قولى ، فشاهدوا بأنفسكم عجزى عن طردها عندما تقف على جلدى لتلدغنى ...
وارتعشت الذبابة رعبا وصاحت :
- لاتصدقوا ذلك ... فالقرد الذى يسكن شجرة التين أقوى منى بكثير ، لأنه يبتلعنى فى غمضة عين .
وأسرع الأطفال (أصدقاء جوزو) الى شجرة التين وهم مصممون على الانتقام لصديقهم ...
وعندما شاهد القرد جموع الاطفال مقبلة نحوه ، وهى تصرخ وتهدد وتتوعد ، أحس ان امره قد انكشف تماما فلم يستطع ان يدافع عن نفسه بكلمة

واحدة ، وتوقف عن ابتلاع الذباب وفشل فى الهرب أو ....

وان كان (جوزو) قد مات ... ومات القرد الذى قتل (جوزو) ايضا ... الا اننى أؤكد لكم أن الحكايات التى كان (جوزو) يبدعها ويحكيها لأصدقائه كل يوم مازالت حيه وتعيش حتى الان ... وستظل حية تعيش فى قلوب الاطفال الافريقيين .. واقرأوا معى واحكموا بأنفسكم ، ألستم أيضا من أبناء إفريقيا ؟ !





سباق مجنون مجنون

ذات يوم بينما كان الوعل يجرى منطلقا فى الغابة ، تعثرت اقدامه بسلحفاة ، فقلبها على ظهرها تماما . وأخذت السلحفاة تصيح وهى ترفس الهواء محاولة أن تعود لوضعها الطبيعى :

ـ هل أنت أعمى ، ألا تستطيع أن تنتبه وأنت تجرى ؟

فأجاب الوعل فى هدوء وهو يطمئن على سلامة أظلافه :

ـ كيف يمكننى أن أنتبه لكل شىء يقابلنى وأنت ترين اننى اجرى بسرعة هائلة جدا ... جدا ...
!

فازداد غيظ السلحفاة التى كانت ماتزال ترفس الهواء فى يأس :

- لاتتحدث هكذا بكبرياء ، فلو اننى كنت مكانك لتواضعت قليلا ، وما تحدثت عن السرعة ! ! وأية سرعة تتحدث عنها ؟

وأنا - أنا التى لا أستطيع أن أعود لوضعى الطبيعى الان - أستطيع ان اسابقك ، وأن أسبقك فى أى يوم تختار ... وسترى ...

فأجاب الوعل بصوت اكثر هدوءا ، وهو يسوى خصلة الشعر النابتة فوق قفاه :

- أنا لا أصدق ماتقولين طبعا ...

فازداد غيظ السلحفاة وقالت فى حنق شديد وهى تجز على اسنانها :

- طيب ... انا سوف اثبت لك ما أقول .. وسوف اريك من سرعتى ما يذهلك . ولا تظن اننى سأبقى على حالى ، هكذا مقلوبة ... وموعدنا بعد ثلاثة أيام ... هناك فى السهل الاخضر ، وعند شروق الشمس ، ستكون الواقعة بيننا . وسوف ترى يومها ، كيف سألقنك درسا أيها المغرور ... !



ولم يكن امام الوعل إلا أن يوافق فى هدوء . ثم



يمضى وهو يهز قرونه فى ثقة ، ويبتسم ابتسامة ساخرة من السلحفاة التى كانت ماتزال ترفص الهواء ، فى محاولة مستميتة للعودة الى وضعها الطبيعى ! .

وما ان عادت السلحفاة الى وضعها الطبيعى ، حتى انطلقت لزيارة كل أقاربها واصدقائها من السلاحف طالبة منهن الحضور فى الوقت والمكان المحددين للسباق ، ودبرت مع كل منها ان تظهر واحدة بعد الأخرى ، على طول الطريق الذى سيتم فيه السباق عبر السهل الاخضر . وطلبت من كل واحدة منها ان تصيح ساخرة قائلة :

ـ أسرع ... أسرع أيها الساذج فأنا مازلت أسبقك بمسافة كبيرة ...

ورغم دهشة كل واحدة منها لهذا الهتاف الغريب الا أنها جميعا اتفقت على أن تفعل بالضبط كما طلبت منها السلحفاة

• • •





وفى اليوم المحدد ، وعند شروق الشمس تقابل الخصمان واتفقا على نقطة البدء ... ثم انطلقا ! .



وفى الحقيقة إنطلق الوعل وحده ، بينما ظلت السلحفاة مكانها ولم تتحرك ... ولكن ما حدث كان شيئا غريبا . فما أن كان الوعل يقطع عدة ياردات ، حتى تظهر سلحفاة أمامه صائحة فى سخرية :

- أسرع ... أسرع أيها الساذج فأنا مازلت أسبقك بمسافة كبيرة ...

ودهش الوعل فى المرة الأولى ... وزادت دهشته

عندما حدث ذلك ثانية ... ولكن الامر تكرر حتى كاد الوعل أن يجن ، ومهما كان يسرع أكثر كان يرى السلحفاة أمامه باستمرار وهى تصيح ساخرة مشجعة :

ـ أسرع أسرع أيها الساذج ، فأنا مازلت أسبقك بمسافة كبيرة ....

ومرة بعد المرة كان يمر بها ليراها أمامه ، ثم يعبرها ليراها أمامه ... حتى طار عقله . وكانت المرة العاشرة التى تكرر فيها هذا ، كافية لأن تجعله يستدير نحو الغابة ، هارباً بجلده والخوف يكاد ان يقتله . ولم يكمل السباق ... طبعا ...







لعبة شد الحبل

لم تكن السلحفاة تعيش فى البداية حياة هادئة كما هى الآن ، إذ كانت لها فى كل يوم مشاجرة ، وفى كل ليلة مغامرة ، وذات يوم تشاجرت مع الفيل لسبب تافه فقالت له :

ـ انك دائم التفاخر بقوتك ... ولكنى اعتقد اننى اكثر منك قوة فى الحقيقة ...

وضحك الفيل حتى التوت (زلومته) وقال ساخرا :

ـ أنت ؟ ... هاهاه ... اننى أحب أن أرى كيف يكون ذلك ... ياصديقتى السلحفاة ؟ ! ...



فقالت السلحفاة فى تحد واصرار ....

ـ حسنا جدا ... طبعا سترى ، نعم سوف ترى . كيف يكون ذلك . فما أبسطه ـ هه ! ! ستلاعبنى شد الحبل ، أنا عندى حبل من الكتان المتين جئت به من بلاد الفلاحين . وسنرى من منا سوف يهزم الآخر اذا لم تتراجع الآن ! .

وكان لابد أن يوافق الفيل والا ضاعت سمعته وفقد مكانته . خاصة وأن بعض الفئران سمعوا مادار من حديث وشجار بينه وبين السلحفاة . وان كانوا لم يفهموا حكاية الحبل المتين الذى جاءت به السلحفاة من بلاد الفلاحين .....

وتركته السلحفاة وذهبت الى حيث كان الخرتيت يلوك بعض الحشائش فى غباء فافتعلت شجارا معه . وتحدته قائلة :

ـ مالك تجلس هكذا بليدا كالضفدعة . أتظن نفسك قويا الى هذه الدرجة ؟ اننى اقوى منك بالتأكيد ومهما حاولت ان تتظاهر بالهدوء والثقة ، فأنا قادرة على هزيمتك ! .

وتعجب الخرتيت من وقاحة السلحفاة ولكنه اضطر لقبول التحدى ، وخاصة وأن السلحفاة دعته



الى لعبة غريبة تسمى شد الحبل وحددت الموعد والمكان على أن تحضر السلحفاة الحبل ليجرب كل منهما قوته مع الآخر ...

وفى اليوم التالى احضرت السلحفاة الحبل وأعطت طرفه للفيل شارحة له طريقة اللعب :

ـ أمسك هذا الطرف وعندما انادى « شد » نبدأ اللعبة ... وسوف نرى ما الذى سوف تفعله . وامسك الفيل بطرف الحبل ووقف ينتظر صيحة البدء ... بينما انطلقت السلحفاة الى الخرتيت وناولته الطرف الآخر واتفقت معه كما اتفقت مع الفيل ...

وكان الحبل طويلا ... وقد اختارت السلحفاة

الماكرة مكانا كثيف الاشجار حتى لا يمكن لاحدهما ان يرى الآخر .. بينما وقفت هى فى منتصف المسافة ثم صاحت بالاثنين قائلة :

ـ شد الحبل... ابتدى ...

وبدأ كل من الفيل والخرتيت يشد الحبل بكل ما إستطاع من قوة ، ولم يكن أى منهما يقدر انه سوف يلقى مقاومة ذات قيمة ، فما من فيل يصدق أن سلحفاة سوف تقف فى مواجهته ، وما من خرتيت يظن لحظة واحدة أن سلحفاة ستجعله يتصبب عرقا ! ...

وأخذ كل منهما يبذل غاية جهده . ولكن احدهما لم يستطع ان يزحزح الآخر شبرا واحدا .. وانتصف النهار وهما يزمجران وينتفخان وهما يشدان الحبل ... وحل المساء وقد وهنت قواهما وعند حلول الظلام صاحت السلحفاة من مكانها :

ـ الا ترى ان هذا يكفى اليوم ... لقد تعبت بالتأكيد فأنا ؟ أسمع صوت لهاثك .. كفانا اليوم ولنتواعد فى الغد كى نكمل السباق ....

وظن كل منهما ان السلحفاة تخاطبه ، فوافق وارتمى على الارض تعبا . وذهبت السلحفاة الى الفيل وخاطبته قائلة :

ـ الا تظن ان ماحدث يكفى ... ان من الواضح أن قوانا متساوية فلماذا لا تترك الخلاف ... فلا ينبغى للاقوياء من امثالنا أن يبددوا قواهم فى الشجار ...

ووافق الفيل وقد سره ان يكسب صديقة قوية مثل السلحفاة . ثم ذهبت الى الخرتيت ووصلت معه الى نفس الاتفاق وفرح الخرتيت لانه وجد حليفا يضاهيه فى القوة يمكن الاعتماد عليه ! ...

وعاشت السلحفاة طويلا على هذه الخدعة ... بل وقد كررتها كثيرا مع حيوانات أخرى ... وكانت تقول لنفسها ـ « اذا كنت قد استطعت ان اخدع هذين العملاقين بهذه السهولة فهل يستطيع أحد أن يخدعنى » ؟

● ● ●





إغســـل يديك ياقــرد

فى يوم من الايام قرر القرد ان يسخر من السلحفاة فدعاها لزيارته ، ثم قدم لها خبزا مصنوعا من الموز ، وضعه فى سلة عميقة وقد حاولت السلحفاة أن تصل الى الخبز لتأكل منه دون جدوى . فأسرته فى نفسها ، وغادرت بيت القرد ، وهى تغلى من الغيظ بعد ان قالت لمضيفها :

ـ لقد أصبح الوقت متأخرا ، وعلى أن اعود الى بيتى قبل أن ينام الاطفال ، لأحكى لهم عنك وعن كرمك ، ولابد ان تعدنى بالحضور لزيارتى ، فى بيتى فى أقرب فرصة ، لتتعرف عليهم ...



وبعد يومين ذهب القرد تلبية لدعوة صديقته السلحفاة التي حمرت كتكوتا سمينا وأعدت له مائدة شهية ... وما أن جلس الاثنان الى الطعام حتى قالت السلحفاة لصديقها بامتعاض وهي تتامل يدي القرد

- لا ياصديقي لا إن أي حيوان متحضر يجب ان يغسل يديه قبل الأكل . ولا يمكن أن يأكل قرد مثلك طعاما شهيا مثل هذا ويداه قذرتان هكذا ... انهما ليستا قذرتين فقط ولكنهما في الحقيقة شديدتي القذارة فاذهب واغسلهما في الجدول .. الا ترى سوادهما هذا . الذي يكاد ان يكون بنياً !؟

وذهب القرد لكي يغسل يديه في الجدول القريب . واخذ يدعكهما بشدة . ولكن شدة دعكه لهما لم تغير شيئا من سوادهما . وجرب ان يدعكهما بالرمل . ولكن جلده التهب ولم يتغير لون يديه .. فعاد يدعكهما بالليف الخشن بلا فائدة .. حتى هبط الظلام ولم يكن لون يديه قد تغير . ففضل ان يعود الى بيته طبعا ، دون ان يتذوق الكتكوت المحمر الذي كانت رائحته تملأ خياشيمه الجائعة ....



وعند أول الطريق قالت السلحفاة للقرد متشفية فيه :

ـ طبعا لم يغير الغسيل لون كفيك .. لأنهما لايمكن أن يتحولا الى اللون الابيض ... انا اعرف هذا جيدا . مثلما كنت تعرف اننى لن أستطيع الوصول الى خبز الموز الذى تعمدت وضعه فى سلتك العميقة ياصديقى العزيز ... مع السلامة . !

●





النبات الذى غلب الحيوانات

بعد أن عاشت السلحفاة حوالى ٣٠٠ سنة . أو مايقرب من ذلك خاضت خلالها الكثير من المغامرات وخدعت الكثير من الحيوانات ...

استيقظت الغابة ذات صباح على صوتها تدعو كل الحيوانات الى اجتماع عاجل .. وعلى الرغم من معرفة الحيوانات جميعها بقدرة السلحفاة على الخداع ، الا انها كانت تثق فى حكمة (السلاحف) ثقة كبيرة ، ولذلك حضر الجميع ولم يتخلف احد ، حتى أولئك الذين كانوا ضحية خداع السلحفاة ذات يوم .. فلا بد ان وراء دعوة السلحفاة لهم امرا خطيرا

ووقفت السلحفاة وسط الجمع الحاشد وصاحت فيهم محذرة :

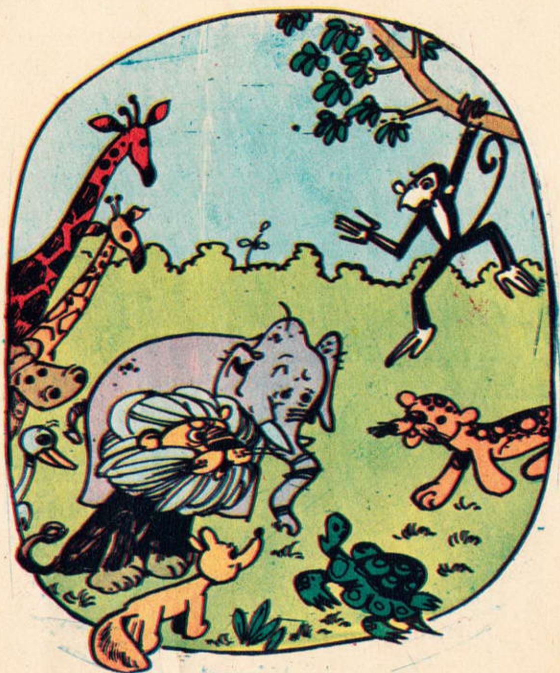
- ايتها الحيوانات ... اننى احذركم . هناك نبات خطير ينمو فى هذه الغابة .. وأن لم نقض عليه فورا ... فانه سوف ينمو ليقضى علينا جميعا . هل تذكرون ذلك الحبل اللعين الذى جاءنى ذات يوم من بلاد الفلاحين ! .

وتهامست الحيوانات فيما بينها عن هذا النبات ، ثم انفجرت جميعها ضاحكة فى سخرية إذ كانت خدعة الفيل والخرتيت قد انكشفت منذ زمن طويل وظهرت حقيقة قوتها المزعومة ووجدها البعض فرصة للانتقام من حكمة السلحفاة (المزعومة) ، فكيف يمكن أن يقضى نبات أيا كان حجمه او شكله - على الحيوانات ... وقال البعض :

- يبدو أن السلحفاة قد أصيبت بالجنون من كثرة ما دبرت من مقالب ، وما فكرت فيه من مكر ...

ولكن آخرون اكدوا :

- ان هذا شىء طبيعى ان يخرف الحيوان حتى ولو كانت سلحفاة ، بعد ان تعيش ثلاثمائة عام كاملة ! .



وظلت السلحفاة تخطب فى كل ركن من اركان الغابة مخلصة . وتناقش كل من يقابلها محذرة .. ولكن أحدا منهم لم يصنع شيئا سوى المزيد من الضحك والسخرية منها ...



ولكن نبات (الكتان) ظل ينمو ويتكاثر وينتشر فى الغابة . ثم جاء الانسان ، وصنع من الكتان حبلا وربطه الى طرفى قوس ثم اطلقه ، فاصاب السهم طائرا كان يطير لاهيا فى السماء ...

وأسرعت السلحفاة الى الطائر حيث وقع وقالت له :

ـ سخرت منى يوم قلت لكم :

دمروا هذا النبات ! ! سخرت منى ومن كلامى ونصائحى وإغاظة لى ، صنعت لاطفالك عشا بين شجيراته .. لو كنت استمعت لنصيحتى يومها لكنت اليوم طائرا تمرح ، وتغرد فى السماء .





وجاء انسان آخر ، فصنع حبلا آخر ، ربطه فى عصا ودلاه فى الماء ، وسرعان ما أخرجه وقد علقت فيه سمكة كبيرة تحاول التخلص منه (دون جدوى) وأثناء كفاحها من أجل الافلات (دون جدوى) لمحت السلحفاة واقفة قريبا منها تراقبها ، وهى تبتسم فى حزن ، فأخذت تلوم نفسها لانها كانت أشد الأسماك سخرية منها ، يوم دعا الجميع لاتلاف ذلك النبات والقضاء عليه ... !

ثم جاء انسان ثالث وفتل حبلا ثالثا وصنع منه فخا وشبكة وربطهما بين الاشجار فى طريق الغزلان ،





ولما صاح الغزال الذى وقع فى الفخ يستنجد برفاقه جاءت اليه السلحفاة وقالت :

- والان ياصديقى صغير السن ... هل تاكدت الان اننى لم أخرف بعد ، رغم اننى عشت ثلاثمائة سنة كاملة ؟

أرأيت كيف يزداد العقلاء حكمة بمضى السنين ؟ .

أرأيت آلان ياصغير السن أن النبات يمكن ان يقتلك ؟

أم أنك مازلت تظن ان النباتات وجدت فقط لكى

تأكلها أنت ؟ !

وظل الانسان يصنع حبالا من الكتان ... وظلت الحيوانات حتى يومنا هذا تقع ضحية لذلك النبات الخطير ...

ولكن السلحفاة كفت عن تقريع الحيوانات ، ورات أنها اما أن تموت وتذهب الى التراب . وإما الى بطون البشر فى صورة أكلة شهية مطبوخة أو مشوية ولان كل من حضروا اجتماعها مضوا جميعا وجاءت بعدهم اجيال اخرى من الحيوانات لم تكن تستطيع أن تفعل شيئا لمقاومة ذلك النبات ..

إذ أن الانسان بعد أن عرف فائدته المؤكدة ... بدأ فى زراعته بنفسه خصوصا فى المناطق التى يصل اليها نفوذ الحيوانات ... !

●



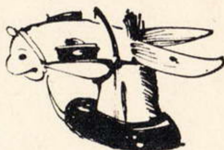


ذئب وضبع

فى يوم من الايام كان الذئب يتجول باحثا عن طعام عندما شاهد عربة محملة بالسمك الطازج ، قادمة على الطريق القادم من البحر ... فسال لعابه وهو يفكر فى كل هذه الكمية من الطعام اللذيذ ... وفجأة واتته فكرة ذكية لاتتفق كثيرا مع ما يحاول مؤلفو الحكايات إلصاقه بالذئاب من غباء ... فقد اسرع يسبق العربة وعند أحد منحنيات الطريق القى بنفسه وتظاهر بالموت ....

ولما اقتربت العربة قال السائق لنفسه :

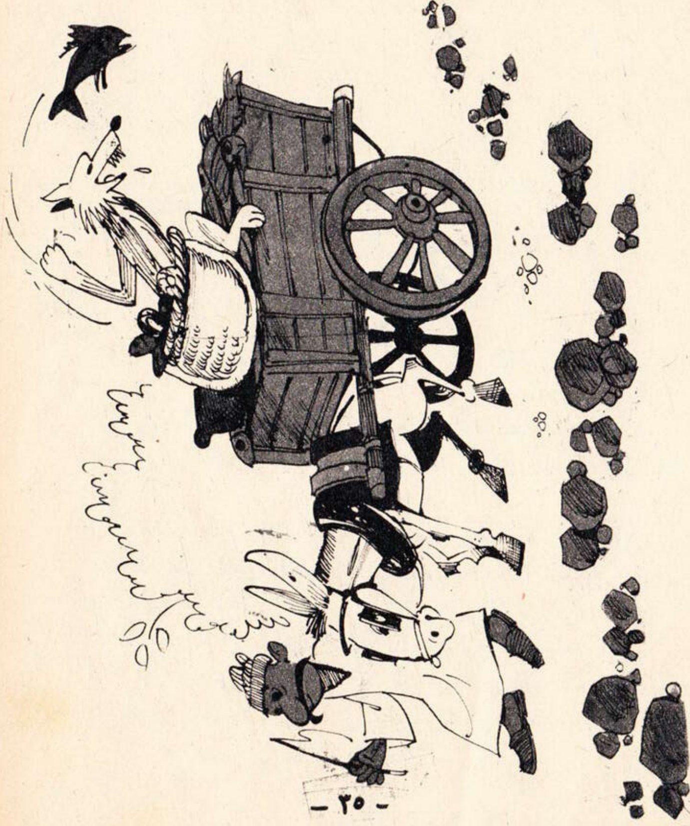
- ياللحظ السعيد ... وكان الموت قد قتل هذا



الذئب من اجلى ... ياله من فراء جميل وساحصل عليه فلست أعتقد أن الذئب مات هنا بالذات الا من أجل أن يكون هذا الفراء الفاخر من نصيبى ... !

ونزل من العربة وحمل الذئب والقى به فوق حمولته الشهية التى اشبع جزء كبير منها جوع الذئب المتماوت ، واكثر من ذلك ... ظل الذئب يلقى بالاسماك على الطريق . قبل ان يغافل السائق ويقفز من العربة ، ليجمع ما القاه ، وليحمله الى بيته القريب ..

ولم يكد الذئب يصل الى بيته حتى جاءه الضبع زائرا فأعطاه سمكة لذيذة ... لما أكلها شكر الذئب ، وسأله مزيدا من السمك ولكن الذئب لم يكن كريما





الى هذه الدرجة ودل الضبع على كيفية الحصول على مايريده من السمك ، ان هو فعل مثلما فعل هو ! !

خاصة وان العربات المحملة بالسمك لاينقطع سيرها على نفس الطريق الى المدينة طوال اليوم ... واضاف ناصحا :

ـ بشرط الا تحرك عضلة واحدة وانت نائم على الطريق ، حتى يتأكد السائق من موتك ويلقى بك فوق حمولته اللذيذة ! . تذكر لاتتحرك مهما حدث ! ...

● ● ●

وفرح الضبع وشكر صديقه واسرع الى الطريق . وما ان سمع صرير عربة قادمة من بعيد ، حتى اسرع وارتمى على الأرض متظاهرا بالموت ، وهو يذكر نفسه بنصيحة صديقه ألا يتحرك ...

وصاح سائق العربة عندما اقترب من الضبع المتماوت ....

- ياله من جلد اجرب لعين أكلته العتة ! ...

وبعدها لاتسأل عما حدث ... فقد نزل غاضبا وهو يقبض على عصاه الغليظة وانهال بكل قوته على الجسد النائم الذى كان هامدا كالخشبة الميتة ، حسب نصيحة الذئب الذهبية ، انتظارا من اجل تحقيق ضربة الحظ السعيدة ، بان يلقى به الرجل فوق عربته الزاخرة بالاسماك ! ...



ولكن ماحدث كان مخيبا للآمال ... فقد رفسه الرجل بقدمه ، بعد ان تعب من ضربه والقى به على جانب الطريق ومضى فى طريقه ...

وانتظر الضبع الذى كان على وشك الموت طويلا قبل ان يتحرك من مكانه ، فقد نصحه الذئب الا يتحرك مهما حدث ! !

●





لــــكل غـــباء دواء

لما مرض الأسد ملك الحيوانات ذات يوم ...
زارته فى رقدته الملكية كل الحيوانات . على
اختلاف اشكالها والوانها ، تتمنى له الشفاء .
وتدعو له بالصحة عدا الذئب الذى كان مشغولا جدا باحد شئونه الخاصة بالقرب من حظائر الاغنام الريفية .

ولما كان الضبع حانقا عليه منذ تلك العلقة التى نالها على طريق العربات المحملة بالسمك ! . فقد تقدم من الأسد قائلا :

- مولاى العظيم . أن أى ملك حيوانى أو بشرى



لابد وأن يحسدك على حب رعيتك الوفية ، ولكن مايؤلمنى حقا : أن واحدا من رعاياك لم يهتم حتى بالسؤال عنك ... إنه (حتى) لم يرسل برقية ! .. أرأيت جحودا مثل هذا ! . أن الذئب بهذا يظهر عدم اهتمامه بصحتك وكأنه يريد أن يراك - بعد الشر - ميتا .

زعق الاسد غاضبا ، فانتفض ألما من الصياح ، وأمر الضبع أن يبحث بنفسه عن ذلك الذئب الجحود . وأن يحضره بين يديه فورا ....

ولم يكذب الضبع خبرا . وانطلق بكل مابقى لديه



من قوة يبحث عن الذئب حتى وجده ، يتمتع بالشمس الشتوية الدافئة ، بعد ان التهم وحده خروفا صغيرا . مما جعل حنق الضبع عليه يزداد .. فنسى حذره ، وأخبره بما ينتظره من عقاب بسبب أهماله السؤال عن صحة الملك المريض .

ولم يفت الذئب أن يخمن صادقا - أن الضبع قد وشى به وشاية دنيئة . ولذلك فقد قال بكل ثقة فى النفس عندما سأله الملك عن سبب إهماله السؤال عنه .

- يامولاى ... وما فائدة سؤالى عنكم ؟ ! وماقيمة أن يحضر الى هنا من يحبك حقا ؟ ! ليراك ؟ وأنت

تتالم ؟ ! ما أسهل أن يأتى حيوان الى بابك ويتظاهر بالبكاء والالم ـ وهو فى الحقيقة منافق ! ! أما من كان مثلى يحبك حقا ولا يريد أن يراك مريضا هكذا ... فعليه أن يظهر اخلاصه ، كما فعلت ، أنا ـ أنا الذى ما أن سمعت بمرضك حتى انطلقت الى حيث دعانى واجبى ، بدلا من أن آتى اليك هنا مبديا حزنى متظاهرا بالالم ... أنطلقت أبحث عن الحكيم الطبيب الساحر . أسرعت أبحث عنه فى كل مكان لكى احضر لك دواء يعيد إليك صحتك ويخفف عنك الامك هذا ماأخرَنى عن الحضور ـ وأظن أن لى عذرى يامولاى ! ! أليس كذلك ؟ !

وزال غضب الملك .. وسكن ألمه قليلا وقد انتعشت أماله فى الشفاء وقال :

ـ هل أعطاك الحكيم الطبيب الساحر أيا كان هو ، دواء لمرضى ....

ورد الذئب على الفور وهو يغمز بعينيه للضبع الغبى ، قائلا :

ـ طبعا يامولاى وهل كنت احضر بدون ذلك ! ! لقد نصحنى ، أن أطلب منك ، أن تنام حتى يوم شفائك . على كوم وثير من الشعر النابت فوق ظهر ضباع



الغابة جميعا ! . وفى هذا شفاء سريع وعلاج بديع ! ...



وفى الوقت الذى كان الضبع الواشى وأهل عشيرته ، يصرخون من الالم بين ايدى حلاقى الغابة ، الذين اندفعوا بناء على امر ملكى عاجل « ينزعون » شعر ظهور جميع الضباع .... كان الذئب يلتهم عشاءً ملكيا فاخرا بناء على امر من الاسد ، شخصيا ، جزاءً له على اخلاصه العظيم ! ....







صفحات من حياة تعاليبو

خرج الغزال مع الثعلب ذات يوم للبحث عن طعام وبعد تعب شديد بلا فائدة ، إقترح الثعلب أن يذهبا الى شجرة يعرفها ... بها الكثير من خلايا النحل ..

ولما سأله الغزال الحريص عن صاحب ومالك تلك الخلايا قال الثعلب مستنكرا سؤاله ..

- وهل هذا سؤال .. إنها ملك أبى وورثتها عنه ، بعد موته فى خدمة الملك ..

فاطمأن الغزال وقال ..

- إذن ليس هناك خطر .. هيا بنا اليها ..

....

وحمل الاثنان معهما حزمتين كبيرتين من القش لاشعالهما بالقرب من الخلايا . ليطرد الدخان النحل بعيدا .

ولما صعدا الى حيث الخلايا أشعلا بعض القش لطرد النحل ثم التهما كمية لابأس بها من العسل الطيب المذاق .

وفى الحقيقه .. لم تكن الشجرة ملكا للثعلب ولم تكن ملكا لابيه .. لقد كانت ملكا للأسد الملك المرعب حاكم تلك الغابة ! الذى حدث أن حضر فى اللحظة التى كان الثعلب والغزال قد أسكرتهما حلاوة العسل وقد أكلا حتى شبعا فأخذا يغنيان ويصفران ويتبادلان عبارات الهناء والسرور ! .

لكنهما أفاقا من أحلامهما على زمجرة الأسد الغاضبه تحت الشجرة . وهو يهددهما صارخا :ـ

ـ كيف تجرؤان ، أيها الصعلوكان على سرقة العسل من منحلى الملكى ؟!

وكعادته فى المآزق الخطيرة .. تمالك الثعلب نفسه وهمس فى اذن الغزال المرتعش قائلا :

ـ إسمع .. لقد فاجأنا الملك ويبدو أنه قرر الاستيلاء على ميراث أبى . ولكنى فكرت فى حيلة ستنقذنا من مخالبه . سوف أختبىء فى حزمة القش بعد أن تلفنى بها جيدا وتربطنى ، ثم تصرخ فى



الاسد محذرا إياه من البقاء تحت الشجرة . لانك ستقذف بالحمل فوق أم رأسه . وهذا سوف يجعله يبتعد قليلا .. حتى أخرج واشغله عنك لتهرب ..

ولم يكن الغزال المرتعش فى حالة تسمح له بالتفكير فى حيلة الثعلب .. ففعل مثلما طلب منه تماما .. وطبعا إبتعد الأسد قليلا عندما رأى ضخامة القذيفة التى سيلقى بها الغزال ..

وقبل أن يخمن حقيقتها . كان الثعلب قد قفز من داخلها وأطلق ساقيه للريح واختفى بين الاحراش .. وزمجر الأسد فى غيظ لما آكتشف خدعة الثعلب وصرخ مهددا ..

ـ هل تظن أنك قد أفلت من يدى .. سوف نرى .. والايام بيننا ..

وازداد رعب الغزال المرتعش وعرف أن الثعلب قد خدعه هو ايضا ولاشىء سوف ينقذه من انتقام الاسد فنزل مستسلما معتذرا .. ولكن الاسد لم يرحم ضعفه والتهمه حتى الذيل ..

ومضى غاضبا يبحث عن الثعلب فى كل مكان .. خاصة بعد أن عرف ادعاءه ملكية منحل العسل الملكى ..

وبعد عدة ايام .. كان الاسد قد كلف جواسيسه بالبحث عن الثعلب ـ استطاع خفاش ليلى أن يدله

على الجحر الذى يعيش فيه . فأسرع الاسد اليه وهو يزمجر فرحا ، ولكنه أخذ يزمجرُ غضبا ، عندما وجده خاليا . وأختبأ بالقرب منه منتظرا عودة الثعلب .

ولكن الأسد فضل بعد قليل أن يدخل الجحر لينتظر الثعلب فى الداخل لتكون المفاجأة كاملة ومرضيه ..

ولم يمض وقت طويل حتى عاد الثعلب وهو يصفر سعيدا . ولما سمع الأسد صفيره من بعيد أخذ يستعد للقاء المنتظر وقد زاد انفعاله . لكن الصفير توقف و الثعلب مايزال على مسافة بعيدة من الباب ثم سمعه الأسد يتكلم مخاطبا الجحر قائلا :

ـ مساء الخير يابيتى الصغير .. لقد اشتقت اليك كعادتى كل يوم .. وها أنا قد عدت مرة اخرى



سليما .. حيا .. فهل انت مشتاق الى كما انا مشتاق اليك ؟.

ولكن البيت لم يرد طبعا .. فالبيوت ، وخاصة بيوت الثعالب لاتتكلم حتى فى الحواديت ومع ذلك قال الثعلب وقد بدا الحزن فى نبرة صوته ..

ـ لماذا لم ترد على يابيتى العزيز ؟ الم تعجبك تحيتى .. هه ؟! ألف مساء الخير وليكن نهارك وليلك سعيدا .. هل أنت غاضب منى ؟! لقد كنت ترحب بى دائما عند عودتى وترد تحيتى بأحسن منها .. ماذا حدث ؟! ما الذى غيرك هكذا ؟! هل اعتدى على حرمتك أحد فى غيابى ؟! هه ؟! تكلم ؟! وسوف ترى ماذا سأفعل لأجلك ..

ووقع الأسد الملك المرعب فى الفخ كأى أحمق . وشرب المقلب كاملا . والحقيقة أنه حاول جاهدا أن يقلد أصوات بيوت الثعالب قدر إمكانه ويقول :

ـ لست غاضبا منك ياصاحبى ، مساء الخير .. مساء الخير !!

وانفجر الثعلب ضاحكا بالطبع . لأن صوت الأسد ، يظل دائما يشبه صوت الأسد ، حتى عندما يقلد صوت بيت الثعلب !. وقال الثعلب وهو يرقص ساخرا أمام البيت .



ـ يالك من ملك للحيوانات غبى .. هل صدقت حقا أن هناك بيوتا تستطيع الكلام حتى ولو كانت بيوت ثعالب ؟ لقد كشفت نفسك بسبب غبائك ، الذى لن يمكنك أبدا من القبض على مهما فعلت .. الى اللقاء ياصوت بيتى العزيز ..

وخرج الأسد طبعا يجر ذيل الخيبة وحاول أن يلحق بالثعلب ولكن ذيل الخيبة لم يمكنه لأنه كان يجرى ويتعثر فيه !!

بينما كان الثعلب يجرى أسرع من البرق الذى لا يمكن أن يمسك به أحد ، حتى الاسد الملك المرعب نفسه

● ● ●



ظل الثعلب يجرى .. ويجرى .. خوفا من الأسد .
فهو فى النهاية ثعلب حتى ولو كان ماكرا يطارده أسد يتعثر فى (ذيل الخيبه) .. ولما انقطع نفسه وجف ريقه من العطش وجد بئرا ، فلم يفكر فى شىء سوى أن يروى عطشه . وكان البئر من ذلك الطراز الذى له وعائين يمتلآن بالتبادل .. فاذا انزل الأول فارغا .. جذب الثانى ممتلئا حتى السطح .. ولكن الثعلب بعد أن قفز فى الدلو الفارغ الى باطن البئر ، اكتشف أنه لن يستطيع الخروج الا اذا جذبه أحد ، أو اذا نزل شخص آخر بالدلو الثانى ! .

وكان مازقا حرجا أعماه العطش الشديد عنه ،

وتنبه اليه بعد الارتواء من العطش - لقد أخطأ الثعلب الحريص .. فما العمل ؟

ولم يكن الثعلب من النوع الذى يصيبه اليأس . لقد علمته حياة الغابه أن لكل داء دواء .. لذلك جلس فى الدلو السفلى ينتظر الفرج على يد أحد الأغبياء !

وعندما حل المساء جاء معه الفرج ، إذ وصل الضبع ليشرب ولما نظر الى الداخل شاهد الثعلب يجلس سعيدا فى الدلو وهو يغنى فسأله مندهشا :

- ماذا تفعل عندك ياأخى الثعلب ؟ .. هل تغنى حقا ؟

وعرف الثعلب أن زائره الغبى سينقذه فورا .. فقال :

- الا تسمع حقا ؟ .. إننى أغنى بالفعل .. فلقد انتهيت لتوى من إلتهام قرص كبير من الزبد الصافى ولايزال أمامى جزءا كبيرا منه لا استطيع ألتهامه لشدة شبعى مع أنك تعرف مقدار حبى للزبد (لا لأ لا) إننى حزين لأن معدتى لاتتسع (لأى قطعة) اخرى من الزبد !

وصمت قليلا ليترك الفرصه للضبع كى يفكر فى

الموضوع ثم قال :

- لماذا لم تأت ياأخى الضبع لتكمل المهمة بدلا من أن يضيع الزبد هباء فى الماء ؟ ..

ونظر الضبع الشره فشاهد شيئا مستديرا أصفر اللون يعوم فى الماء ، ولم يكن من الذكاء بحيث يدرك أنها صورة القمر منعكسة على سطح الماء الصافى .. فقال وقد سال لعابه : -

- ولكن كيف آتى اليك ياأخى ..

فأجاب الثعلب متظاهرا باللامبالاة :

- أوه .. أدخل فى الدلو الموجود أمامك تجد نفسك هنا معى ! .



ولم يكذب الضبع خبرا .. وما أن حشر نفسه داخل الدلو حتى هبط به فى لحظات فى الوقت الذى اندفع الدلو الآخر بالثعلب الى السطح ! .

وطبعا لم يضيع الثعلب وقتا فى الالتفاف ليعرف ما حدث (لصاحبه) فهو متاكد تماما أن الضبع سوف يقضى الليل بطوله . محاولا إصطياد القمر من قاع البئر !



ولأن حيوانات الحكايات تنسى أحقادها الصغيرة بسرعة .

لم يمض وقت طويل حتى تصالح الثعلب مع الضبع كذلك مع الاسد نفسه . بل وخرج الثلاثه ذات يوم للصيد .. وبعد فترة إستطاعوا الامساك بشاة اليفة من غنم المراعى ! .

وقال الاسد للضبع فى صوت جعله متجهما قدر الامكان ..

ـ قسم الفريسه ! .

فاجاب الضبع فى نفاق كبير :ـ

ـ سآخذ لنفسى الفخدين وللملك كل النصف الامامى اما الثعلب فتكفيه الاحشاء والأرجل ! .

وزاد تجهم الاسد وغضبه وانتابته نوبة ملكية

مفاجئة فلطم الضبع لطمة عنيفة اطارات احدى عينيه . ثم التفت إلى الثعلب قائلا - وهو يحاول أن يكون ملكا غير غاضب :

- قسم أنت هذه الفريسة الملعونة بيننا ..

فابتسم الثعلب فى ادب شديد وقال ..

- سأكتفى أنا والضبع بالأحشاء والأرجل .. أما بقية الشاة فإنهما أقل طعام يليق بالملك ..

وهنا ابتسم الأسد ابتسامة ملكية وقال :

- هذا عظيم .. ولكن قل لى أين تعلمت تقسيم الفرائس الملكية بهذه الطريقة العادلة ..

فأجاب الثعلب وهو يبتسم إبتسامة ثعلبية وقال ..

- لقد علمتنى .. عين الضبع المفقودة كيف أتصرف فى حضرة الملوك يامولاى ! .

وهمهم الضبع وهو يبكى عينه الضائعه :

- أيها المنافق الكاذب .. لست ذكيا ولكن نحن أغبياء !



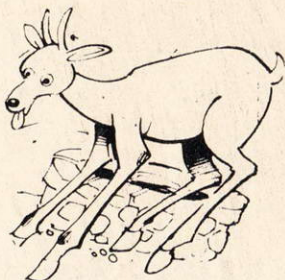


أرنب لكن ثعلب

فى يوم من الأيام صدر أمر من العرين بأن تقوم الرعية بتطهير البئر العميقة الموجودة فى وسط الغابة ، وقام كل حيوان بدوره فى تنفيذ ذلك الأمر الملكى . كان تطهير البئر ضروريا لأن ماءها بدأ يفسد منذ فترة . وكان لابد من إعادتها الى حالتها الطبيعية ..

واحد فقط لم يتحرك ولم يبد أى تعاون . ففى الوقت الذى ساهمت فيه كل الحيوانات بجهد كان الارنب يقول لنفسه وهو مستلق فى الظل :

ـ انهم سوف ينظفون البئر دون حاجه الى



وبالفعل عادت البئر نظيفه كما كانت وبدأ الماء البارد العذب يملؤها من جديد !.

وأستدعى الارنب الى العرين وقال له الأسد

- إنك لم تبذل جهدا فى تنظيف البئر ولذلك فماؤها محرم عليك ، فحذارى أن تشرب منها !.

وأجاب الارنب مظهرا الخضوع والطاعة مؤكدا بأشارة من اصبعه :

- بالطبع يامولاى (من لم يتعب لا يشرب !) والبئر محرم على طبعا .. وعلى كل حال أنا أشرب عادة من مكان آخر.

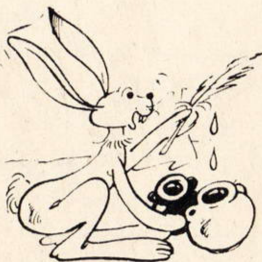
ولم يصدق الأسد ماأظهره الأرنب من طاعة . ولذلك أمر بوضع حارس دائم . بجوار البئر ليمنع الأرنب من الاقتراب منها .

وكان دور الغزالة ، اذ وقع عليها الاختيار للقيام بالحراسة ..

وما أن أستقرت فى مكانها حتى جاء اليها الارنب حاملا جرتين من الفخار فى كلتا يديه . وقال فى رقة وهو ينحنى امامها :

ـ نهارك سعيد ياجميل ..

ولكن الغزالة لم تكن من السذاجة بحيث يستطيع



الارنب خداعها فقالت بسرعه :

ـ إذهب بعيدا ! ابتعد ـ أنا أعرف أنك قادم لتحاول أخذ ماء من البئر .. ولكنى هنا لأمنعك ولن أسمح لك بقطرة واحده . ولن أسمح لك بخداعى .. فمع السلامه ..

ولكن الأرنب أسرع يطمئنها ..

ـ ماهذا ياجميل .. انا لم أت من اجل الماء .. انت مخطئه ياحلوه تماما . كنت مارا فقط وقد سمحت لنفسى أن أتحسر من اجلك ، لأنك الوحيده من بين كل الحيوانات التى لن تنالى شيئا من العسل . فأحضرت لك جرة ممتلئه منه ..

واخذ ريشة وغمسها فى الجرة ثم وضعها فى فم الغزالة قائلا :

ـ أليس رائعا ؟!

ولعقت الغزاله شفتيها باستمتاع وقالت :

ـ ياه .. هم .. مم .. مم .. إنه حلو . هل حقا احضرت هذه الجرة لى ـ بما فيها ؟!

فأسرع الارنب مؤكدا :

ـ بكل مافيها . ولكنى انصحك قبل التهامها أن تسمحى لى أن أقيد قدميك الأماميتين بهذا الرباط المصنوع من (سكر النحل) ليصبح طعم العسل



أحلى ـ هذه وصفه مؤكدة ! .

وبعد أن استسلمت له الغزالة الساذجة . وبعد أن قيدها جيدا .. ملأ الجرة الاخرى من الماء العذب ولم يكتف بذلك .. بل تعمد أن يعكر البئر وأن يلوث ماءه ، بل اكثر من ذلك ـ أعطى للغزالة علقة ساخنة قبل أن (يحمل جرتيه على كتفيه ويرحل) وهو يضحك ساخرا عائدا الى بيته ! .

....

ولما انتهت نوبة الحراسة ، جاء الوعل ليحل محل الغزالة . وفوجيء بما حدث لها فأسرع يفك قيودها وهو يسألها مذهولا عمن فعل بها ذلك ـ فأجابت الغزالة فى انكسار :

ـ لقد جاء الأرنب .. وأخذ من ماء البئر بعد أن

قيدني كما ترى ..

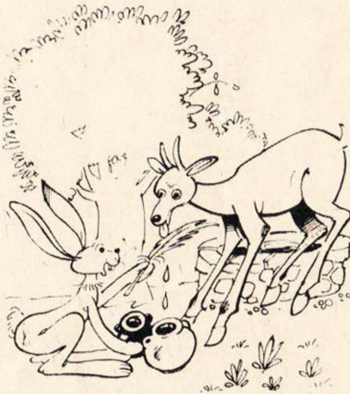
فرد الوعل في احتقار شديد :

ـ ذلك البرغوث الصغير ..

فقالت الغزالة وكأنها تدافع عن نفسها ..

ـ اتقول برغوث صغير ؟ انك تظن ذلك . لاتستهن به فأنه قادر على ربطك أنت بكل سهولة عندما يجد الفرصة ! .

فقهقه الوعل ساخرا ، بينما كانت هى تمضى



مطأطأة الرأس تجر أقدامها بصعوبة من ألم العلقه الساخنة التى اكلتها !

●

ولم يمض وقت طويل حتى عاد الارنب مرة اخرى ومثلما فعل فى المرة الأولى ، كان يحمل جرتين فى كلتا يديه .. ولما اقترب من الوعل المتحفز إنحنى امامه فى أدب وقال فى ابتسامة عذراء :

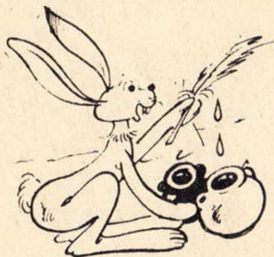
ـ يومك سعيد ياجميل ..

ولم يتركه الوعل الفطن يكمل جملته بل قاطعه بالضبط قبل كلمة « ياجميل » صائحا بحدة :

ـ أسمع ! . تفضل وابتعد من هنا . انا لست غزالة لتخدعنى ! لن اسمح لك باللف والدوران معى ايها الألعبان طويل الاذان ..

وتظاهر الارنب الوديع بالدهشة لهذا الاستقبال الجاف وقال فى رقة بالغة :

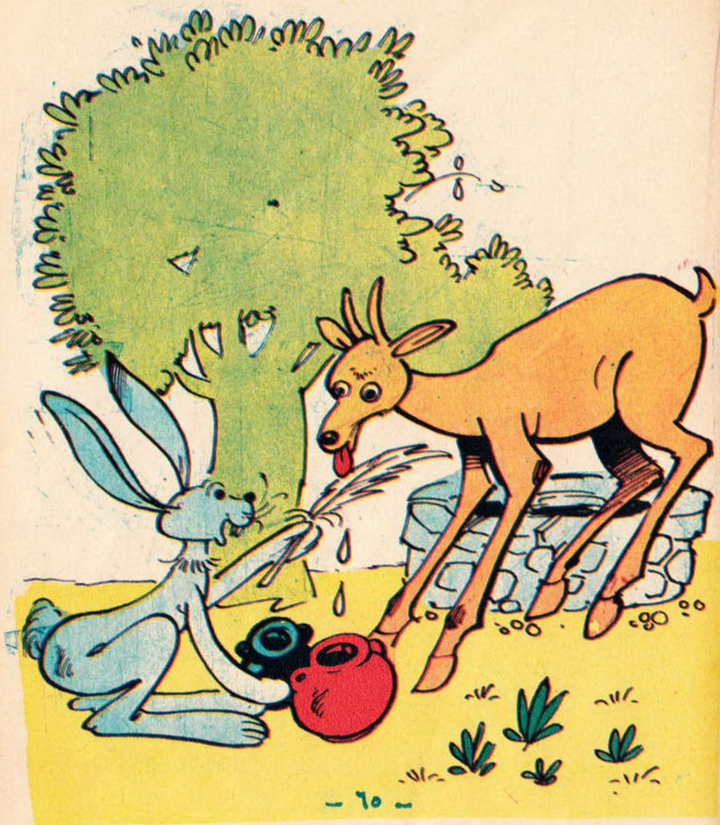
ـ ومن قال أننى أنوى الف وأدور معك .. حاشا لله أن تظن بى الظنون .. لقد جئت اليك وقلبى يعصره الاسف والحزن لأنهم يجعلونك تقف هنا هكذا متعبا ضجرا بسببى !! لقد أنبنى ضميرى لأن اعمالى السيئه كانت السبب فى حرمانك من التهام نصيبك من نبع العسل الذى يتزاحم حوله جميع سكان الغابة ، الآن ، هناك .. بينما انت هنا تؤدى واجبك



ومن السبب ؟ . أنا !! ولذلك ذهبت واحضرت لك هذه الجرة المليئة ، لتلتهمها ، أنت وحدك !!

ومثلما فعل فى المرة الاولى مع الغزالة الغافلة ، صنع مع الوعل المتحفز ـ أسرع وغمس الريشه نفسها ، فى العسل نفسه ، ودفعها بين شفتى الوعل ، الذى لم يستطع أن يقاوم طعمها الساحر ، فأخذ يلعق شفتيه فى نهم واستمتاع !! حتى ذاب العسل وذابت معه كل فطنته وحذره فقال :

ـ هم .. مم .. مم .. أنه عسل برى رائع .. هل ستعطينى كل هذه الجرة ياصديقى ... واسرع



ألارنب يؤكد قائلا :

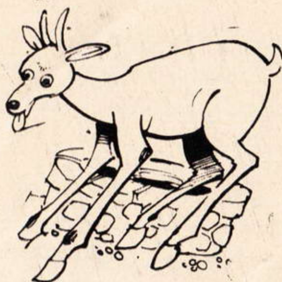
ـ وهل في هذا شك .. إنها لك .. ولكن عليك أن تدعنى ألف لك قدميك ورقبتك بهذا العقد من (أزهار النحل) ليصبح العسل أمتع واكثر حلاوة !!

وبينما كان الوعل المسحور يمد شفتيه نحو الجرة وقد أغمض عينيه ، كان الأرنب يشد حباله حول ساقيه بقوة .. وما أن انتهى من ذلك حتى دفع الوعل الغافل بقسوة دفعة طرحته أرضا وابعدته عن جرة العسل ، وجعلته يواجه حقيقة غفلته ، وهو عاجز تماما عن منع الارنب الذى ملأ جرته الاخرى من ماء البئر .. ثم أفسد ماءه وعكره .. وبعدها وقبل أن يعود إلى بيته .. تناول عصا غليظة وأعطى الوعل علقة ساخنة جعلته يبكى كعصفور تركته أمه وحيدا فى يوم مطير عاصف !!



لما علم الأسد بما فعله الارنب مع الغزالة والوعل غضب غضبا شديدا واعتبر هذه الاهانات موجهة اليه شخصيا .. فأخذ يزأر مزلزلا العرين وما حول العرين من أشجار ومنازل ..

ولكن الضفدع المستشار قال له فى هدوء :



ـ يامولاى .. يامك كل الحيوانات والطيور .. لاتغضب وأسمح لى ان اتولى حراسة البئر بنفسى وأنا أعدك أن الامور ستسير كما تحب وأكثر !.

ولم يكن الأسد فى حالة تسمح له أن يضحك ساخرا فأكتفى بأظهار شكه فى قدرات مستشارة الهزليه . ولكن الضفدع بما عرف عنه من براعة فى المناقشة والاقناع ، إستطاع ان يقنع الأسد فأرسله الى البئر مزودا بخطاب الاعتماد الرسمى اللازم لتولى حراسة الماء والتصدى للأرنب !.

وعندما وصل الضفدع المستشار الى البئر صعد

الى حافته ثم زحف داخله إلى مسافه كافية وجلس ينتظر ..

ولم يمض وقت طويل حتى حضر الارنب فى موعده ودهش للوهلة الأولى لأن أحدا لايقف فى حراسة البئر .. ولما تأكد من ذلك ضحك ضحكة عالية ساخرة وقال :

ـ حسنا .. حسنا .. عظيم .. الست رائعا وعظيما أيها الأرنب .. لقد اتعبتهم وجعلتهم يعتقدون أنه من الأسلم الا يعترض أحدهم طريقك اكثر من ذلك ها .. ها .. لن يضايقنى أحد منهم بعد ذلك اليس كذلك ؟!





وبعد ان ملأ جرته من الماء الصافى .. قفز الى داخل البئر ليثير الطين ويفسد الماء

وبعد ان انتهى استعد للقفز خارجا ولكن الضفدع قفز من مكمنه وتعلق بساقيه الخلفيتين بقوة وربطهما بحبل من الكتان !. ثم قفز الى الخارج وسحب الارنب خلفه الى عرين الملك !.

ولاتسل عن فرحة الأسد عندما اثبت مستشاره أنه أذكى واكثر مكرا من الأرنب .. وأراد ان يجعل من محاكمة الأرنب مناسبة كبرى لرفع الروح المعنوية بعد ان انتشرت النكات حول الغزالة والوعل .. فدعا كل الحيوانات لكى يشتركوا فى تقرير العقاب الذى يستحقه الأرنب بطريقة ديمقراطية !. وطبعا اقترح كل حيوان عقابا .. يختلف عما اقترحه الآخرون ولذا لم يتوصل الاجتماع لأى عقاب وكان هذا مأزقا حقيقيا .. حتى قال الارنب فى النهاية وكأنه ينقذهم من الفشل :

ـ أيها الأخوه .. انا لايهمني ماسيحدث لى .. فقد- كنت اعرف دائما أن هذه هي نهايتى .. ولكننى اناشد مشاعركم الحيوانية ألا تجعلونى انتظر النهاية أكثر من ذلك .. ولذلك انا اقترح عليكم اقتراحا قد يحل

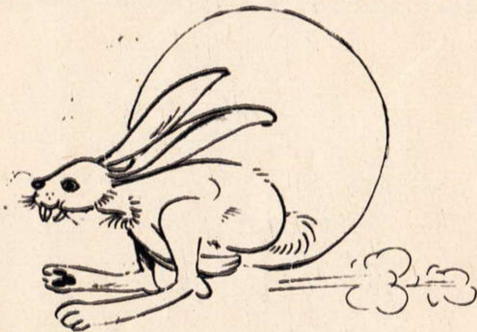
الاشكال ويخرج بنا من هذا المأزق الديمقراطى .. أقترح ياأخواتى أن تضعونى فوق ظهر إبنة الملك الكبيرة وعليها أن تنطلق بى الى ذلك الحرش الكثيف الأشواك خلف العرين ، لتمزقنى أشواكه شر ممزق وتستريحون منى إلى الابد

وهللت الحيوانات ووافقوا جميعا واتفقوا على اقتراحه . فصدر القرار بالاجماع وأسرع الحراس يضعونه فوق ظهر ابنه الملك .. وبينما كانوا

منشغلين فى البحث عن الحبل .. إندفع صاحبنا هاربا .. بعد أن قفز قفزة عالية وصلت به الى حافة الاحراش !.

وما أن أفاق الجميع من ذهول المفاجأة حتى اندفعوا فى كل اتجاه يتخبطون ويتعثرون

ويصطدمون بعضهم بالبعض بحثا عنه .. ولكن ذلك كله كان بلا فائدة .. فليس هناك اسرع من أرنب هارب من الموت ..!!

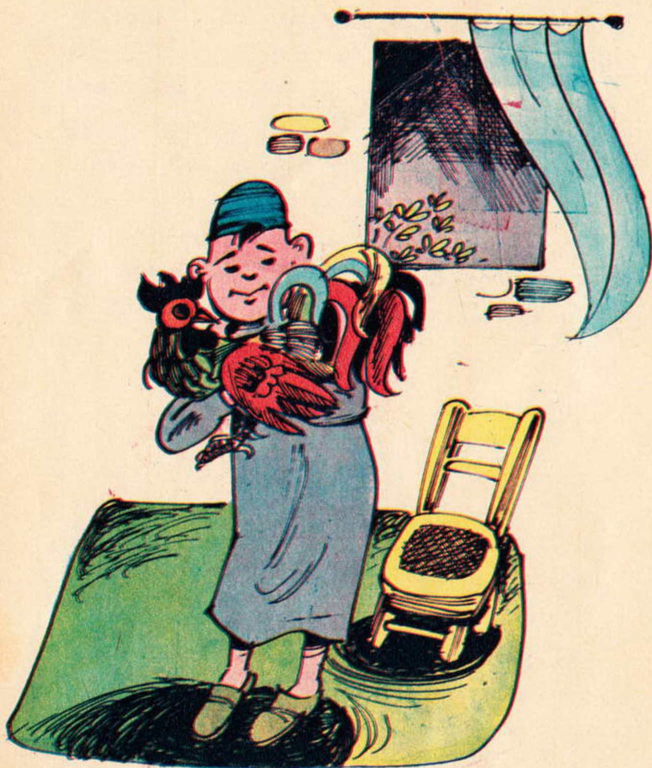




من سيضحك فى النهاية

وبسبب فعلته التى اضحكت الحيوانات فى كل الغابات على الاسد وابنته ، ظل الأرنب هاربا حتى تعب واضطرته ظروفه أن يسكن مع (الغرير) فى بيت واحد .. وكان (الغرير) مخلصا مؤدباً ، ودؤوبا على العمل ، فى الوقت الذى كان فيه الارنب كالعادة يتهرب دائما من تحمل أية مسئولية كلما استطاع ذلك ..

وحدث عندما حل موسم الأمطار أن قررا زراعة نبات القرع . ولما كان على احدهما أن يذهب الى القرية ليحضر بعضا من بذور القرع .. قال الارنب :



- عليك أن تذهب ياصديقى لتقوم بهذه المهمة لأن أهل القرية لن يتركونى أمر لو ذهبت . فأنت تعرف أنهم يعشقون لحم الأرانب .. فاذهب أنت لأنهم لن يطمعوا فى لحمك ! .

ولكن يجب أن تتنكر فى صورة فأر .. لانهم لو رأوك فسوف يذبحونك بسبب جلدك الثمين ! .

وشكره الغرير على نصيحته قائلا :

- فكرة طيبة بالفعل .. سوف أتنكر فى صورة فأر كما تقترح فمن من اهل القرية سوف ينتبه لفأر .. أى فأر ! .





أسرع الغرير الى القرية متنكرا فى صورة فأر حتى وصل الى أقرب مخزن للحبوب والبذور فملأ كيسا من بذور القرع وعاد مسرعا ليقوم بزراعتها .. ولم تمض اسابيع . حتى كانت الارض حول البيت قد غطتها نباتات القرع اليانعه وبعدها ظهرت الثمار الكبيرة الناضجة تبشر بمحصول وفير !.

وكانت الفرحة الحقيقية عندما قطعا اول الثمار وطبخاها ثم جلسا ليستمتعا بالوجبة الرائعة .. وفى هذه اللحظة بدأ الأرنب الاعيبه للاستحواز على الطعام كله مستخدما ذكاءه الشرير ..



وما أن فاحت رائحة الشرائح الشهية حتى أمسك بطنه وأخذ يصرخ ويبكى بشدة وهو يقول :
ـ آه يابطنى .. آه .. انتظرنى ياصديقى حتى أعود .. آه .. وسيكون القرع قد برد وأصبح أكثر حلاوة .. اه .. يابطنى ..

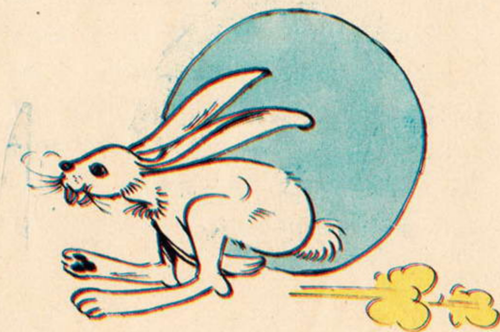
قال هذا وأسرع الى المستنقع المجاور الذى تحيط به الأعشاب حيث كان قد رأى وعلا مقتولا .. فقام بسلخه ثم ارتدى جلده ، بعد أن لطخه بالدم .. وعاد متسللا الى البيت ..

وياله من منظر مرعب جعل (الغرير) يموت فى جلده من الرعب .. وينطلق هاربا باحثا عن مكانا آمن حتى يعود صديقه ذلك الذى كان يبتسم فى خبث وهو يلتهم الطعام الشهى كله بشهية يحسد عليها !

وما أن فرغ من التهام كل شرائح القرع حتى عاد مسرعا الى حيث أخفى جلد الوعل ، وعاد ممسكا ببطنه الى البيت .. وتظاهر بالدهشة وهو يرى صديقه (الغرير) مرتعشا مرتعبا يكاد يموت من

الرعب والهلع .. وسأله وكأنه لايعلم شيئا . فحكى له (الغرير) القصة المرعبة .. مبالغا فى وصف ذلك الوحش ذى القرون الملطخ بالدم الذى هاجمه والتهم كل القرع ..

وتظاهر الأرنب بالحزن من أجله وهون عليه ضياع





القرع .. وهو يخفى ضحكاته الساخرة ويتظاهر بلومه لوما خفيفا متحسرا على عشائهما المسروق ! .

وبات الأرنب سعيدا بانتصاره الماكر على (الغرير) وأستعد لتكرار القصة فى اليوم التالى ..

وأختار (الغرير) قرعه أخرى اكثر حلاوة وأخذ يجهزها وهو يتمنى الا يحرم منها مثلما حدث بالأمس وأخذ الأرنب يترقب اللحظة المناسبة لبدء حيلته .. وما أن فاحت رائحة القرع الشهيه حتى تلوى من الالم صارخا ..

- اه .. يامعدتى .. ماذا جرى لى .. اه .. انتظرنى ياصديقى ..

ومثلما حدث بالأمس حدث اليوم ونام كل منهما فى حاله .. نام الارنب شبعيدا بانتصاره وانطلاء حيلته على (الغرير) .. بينما ظل (الغرير) يفكر فى مرض صديقه المفاجىء كلما حانت لحظة نضوج الطعام ..

وفى اليوم الثالث .. قال لنفسه اذا كان ذلك الحيوان المرعب يهاجمنى فور ذهاب الارنب .. واذا كنت لا أستطيع منعه من التهام القرع اللذيذ .. فلماذا لا أتبع الأرنب لاكون على الأقل فى مأمن من الخوف . ولانه لم يكن يريد أن يظهر خوفه للأرنب .

فقد تبعه دون أن يخبره وكانت مفاجأة مذهلة عندما رآه وهو يرتدى جلد الوعل الدموى فقال لنفسه !

ـ اذن فقد كان الامر كما خمنت وكذبت ظنى .. ولما افاق من ذهوله مضى مسرعا الى البيت قبل الارنب المتخفى وهناك تركه يلتهم فى لذة آخر شريحه من القرع اللذيذ ثم هاجمه ثائرا فى وجهه ثورة عارمة وانتزع منه جلد الوعل والقاه فى النار وطرده من البيت والحقل شر طرده .

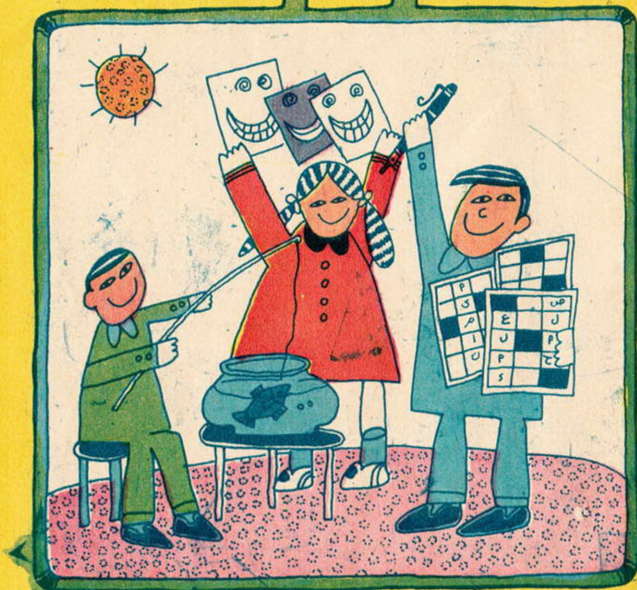
وأسرع (الغرير) فجمع المحصول كله وخزنه فى مخزن مدرع بالمزاليج الحديديه .. وكل مساء كانت رائحة القرع الشهية التى يطهوها (الغرير) لعشائه .. تفوح حول البيت وتنتشر فى الأحراش المجاورة لتوجع بطن الأرنب المخادع وجعا حقيقيا ! .



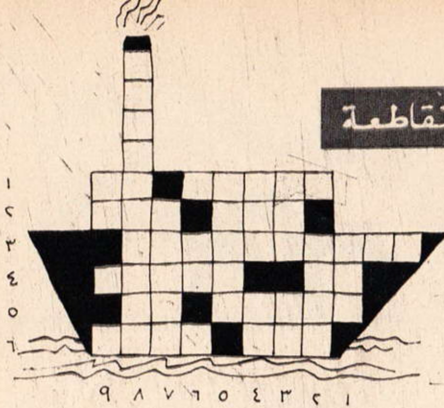
باب المرح والذكاء

اتسلى.. واضحك.. واكسب

رسوم : علاء بيصار



كلمات متقاطعة



★ انظر الحل ص ٩١

★ الكلمات الأفقية :

١ ـ بلد عربى ـ الأمر من نام ـ ٢ ـ تفوق ـ عكس (رفع) ٣ ـ عمر ملاحى عالمى ـ ٤ ـ من الحواس (معكوسة) ـ من العواصم . ٥ ـ من الملابس (معكوسة) ـ (أداة شرط غير جازمة) ـ ٦ ـ للماء ـ تشييد

★ الكلمات الرأسية :

١ ـ عكس يأمل ٢ ـ فوهة (معكوسة) ـ ٣ ـ من الأسنان (مبعثرة) متشابهان ـ ٤ ـ نصنع منه الزبد (معكوسة) ـ ثلثا كلمة (رضا) ـ ٥ ـ من الشهور ـ ٦ ـ من الضمائر (معكوسة) ـ ٧ ـ من أحرق روما ـ ٨ ـ مدينة المصايف ـ ٩ ـ ثلثا مسك

ألعــــاب جمـــاعيـــة

● ممنوع اللمس

ترسم دائرتان على الارض .. احداهما داخل الاخرى ، على ان يكون نصف قطر الدائرة الداخلية متر واحد ، والدائرة الخارجية ثلاثة أمتار . يقف اللاعبون على الدائرة الخارجية متشابكى الأيدى .

بعد الاشارة تبدأ اللعبة بان يجذب اللاعبون احدهم الآخر .

يستبعد من اللعب من يلمس الدائرة الداخلية أو يدخلها .. تستمر اللعبة لتحديد اللاعب الفائز .. ويفوز اللاعب الذى يبقى بمفرده حتى اخر اللعبة .

● البرميل والكرة

يقف احد اللاعبين فوق برميل او صندوق ومعه مضرب خشبى . يقف بقية اللاعبين حوله على شكل دائرة وعلى بعد اربعة امتار منه ، يعطى احدهم كرة تنس . يحاول كل فرد اصابة البرميل أو الصندوق بالكرة ، وعلى لاعب الوسط ان يدافع عنه بالمضرب فيمنع لمسه بالكرة .



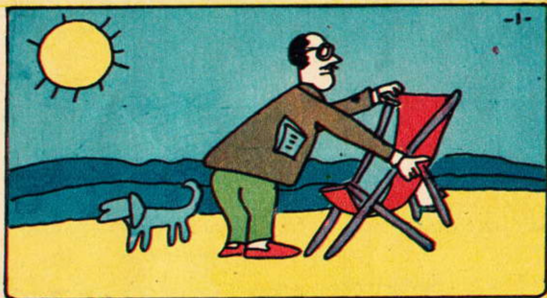
اذا أصاب أى لاعب البرميل أو الصندوق فانه يأخذ مكان لاعب الوسط .. وهكذا تستمر اللعبة .

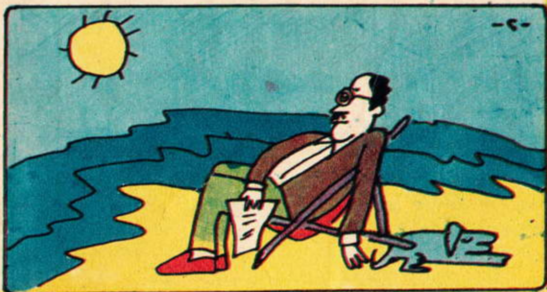
● البوصلة

يجلس اللاعبون فى دائرة . يمسك كل منهم بطرف ملاءة أو أى غطاء .. موضوع عليه كرة تنس . ينتخب لاعب يقف خارج الدائرة .

بعد الاشارة تبدأ اللعبة بأن يحرك اللاعبون الكرة برفع وخفض الملاءة حتى لايمكنوا اللاعب الخارجى من مسك الكرة . اذا نجح اللاعب فى مسكها يتبادل مكانه مع اللاعب الذى أخذت من امامه الكرة .

قصة مصورة

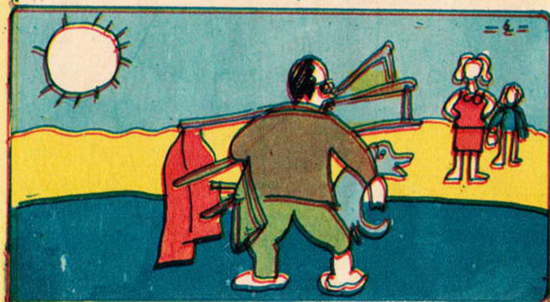




امامك ٤ رسومات ... تأمل هذه الرسوم حاول بعد ذلك ان تكتب قصة قصيرة تعبر فيها عن الموضوع الذى رسمه الفنان بحيث لا يزيد عن ١٠ سطور

سوف ننشر القصص الفائزة وجوائز تشجيعية .





إضحك

● اشكرك جدا ياعزيزى الطيار لانك جعلتنى احلق معك مرتين فى طيارتك ..
ـ ولكنك ركبت معى مرة واحدة فقط ..
ـ اجل فهى المرة الأولى والمرة الاخيرة

● الضابط : أسأل المصاب الذى جرح فى الحادثة عن اسمه لكى نبلغ أهله
العسكرى : سألته ياأفندم فقال ان أهله عارفين اسمه كويس

● البخيل : من الذى يطرق الباب
المتسول : واحد على باب الله
البخيل : طيب لما انت على باب الله ، لماذا تقف على بابنا ؟ !

● المريض : تخلع لى الضرس بكام ؟ !
الطبيب : بجنيه واحد .
المريض : رخص شويه فإذا أعجبنى السعر أخلع ضرسين أو ثلاثه

● الدكتور : انت كلك سكر ! !
المريض : ده بس من ظرفك

● الدكتور : هذا الدواء تأخذ منه ملعقتين كل يوم
المريض : لكن يادكتور لايوجد فى بيتنا الا ملعقة واحدة فقط



طـــرائف

● أخـذ الصـديق يحـاول الترفيه عن صديقه البائس الذى يشكو دائما من سوء حظه ، فقال له : -

- لاتقطع الامل .. لازم تكون متفائل .. لابد أن يأتى يوم والحظ يطرق باب بيتك

- ماهو ده اللى مـزعلنى علشان ماليش بيت وساكن فى اللوكاندة

● توفى عم الكاتب الفرنسى الشهير " بلزاك " وترك له ثروة طائلة .. فما كان من " بلزاك " إلا أن نشر فى اليـوم التـالى خبـرا فى الصحف هـذا نصه : فى الساعة الرابعة من صباح أمس انتقل عمى .. وأنا .. الى حياة أفضل "

● كان " برناردشو " نحيفا ، طويلا .. وفى يوم ما قابله أحد الثقلاء ، وكان سمينا قصيرا .. فقال لبرناردشو : - أن من يراك يظن أن فى انجلترا مجاعة ! فرد عليه برناردشو :

ومن يراك أنت يظن أنك سبب هذه المجاعة

فـــوازيـــر

١ - ماهو الشىء الذى ينام دائما وهو يلبس حذاءه ؟ !

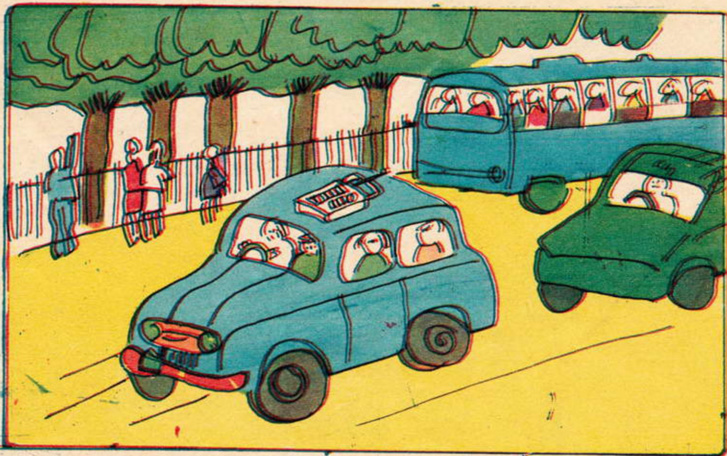
٢ - ماهو الشىء الذى له رأس وليس له وجه ؟ !

٣ - هل تعرف أى حيوان من ذوات الاربع أسرع عدوا ؟ !

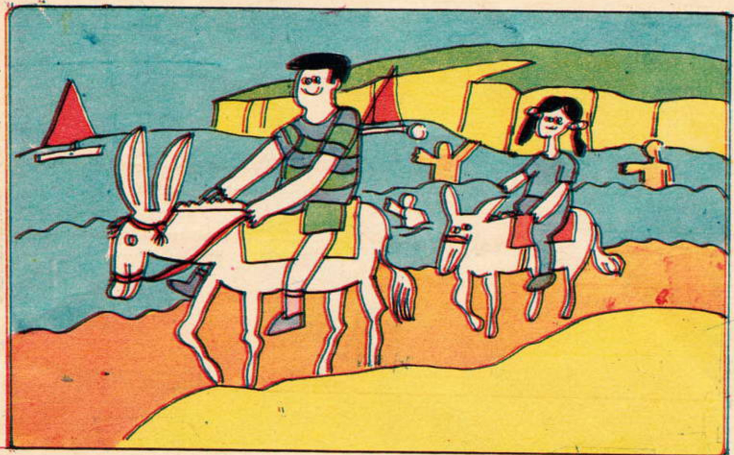
٤ - هل تعرف الحيوان الذى يعـد بعـد الانســان فى الذكاء ؟ !

★ انظر الحل بالمقلوب

١ - الحصان
٢ - عود الكبريت
٣ - الفهد لأن سرعته تزيد على ٧٠ ميلا فى الساعة
٤ - الشمبانزى



★ هل أنت قوى الملاحظة ؟! تأمل هذه الصورة جيدا .. بها خطأ واحد فقط إذا لم تعرفه انظر ص ٩١



صورة

★ على احد شواطىء مصر الجميلة يوجد بلاچ واحد فقط يمكن أن تسير فيه الناس وقد ركبت الحمير . فأين هو ؟ الحل ص ٩١

بريد الأصدقاء

★★★ اصدقائى

مع بداية الصيف .. تبدأ الاجازة وتتعدد أنشطة اللعب والمرح .. مابين النوادى والمصايف .. وبين التنزه وسط الخضرة فى الريف .

ارسلوا إلينا برسومكم والتى تعبرون فيها عن الاوقات السعيدة التى تقضونها بالاجازة .

والرسوم الافضل ستنشر تباعا مع جوائز تشجيعية .

لكبريت أول

رسم من الصديق عمرو مدحت علي

★ حكمة العدد

● المرء قليل بنفسه كثير باخوانه .

من الصديق /أسامة يوسف محمود ابو شعيشع

الجيزة

★ حكاية طابع بريد

● اصدرت هيئة البريد المصرية فى ٢٣ ديسمبر عام ١٩٨٤ طابعا تذكاريا بمناسبة ذكرى مرور ١١٠٠ عام على وفاة حاكم مصر "أحمد بن طولون" .

● فى عام ٨٧٨ شيد مسجده المعروف باسمه وهو الاثر الوحيد الذى خلد اسمه .

● فى عام ٨٧٠ شيد مدينة القطائع وجعلها حاضرة حكمه

من الصديق / أحمد عبدالعليم حجازى مدينة نصر / القاهرة

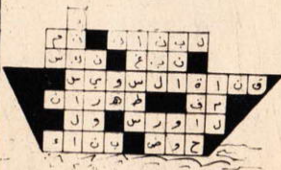
ايهاب رووف

اسامه يوسف

★ من هواة المراسلة

● محمد ابراهيم محمد المحلاوى ـ ش الفقاعى ـ بقالة عبده السحيلى ـ المنزلة ـ الدقهلية ـ مصر
● أسامة يوسف محمود ابو شعيشع ـ ٨ شارع ماهر المتفرع من ش عثمان محرم الطالبية ـ الهرم الجيزة ـ مصر

ص ٨٢



★ ص ٨٨

الراديو فوق ظهر السيارة

★ ص ٨٩

★ أصدقاء كتب الهلال للأولاد والبنات

بالفرحة العامرة نتلقى رسائلكم التى تحمل بين طياتها عبارات التحية والتقدير لكتب الهلال للأولاد والبنات .. ويسعدنا ان نرحب بكم اصدقاء اعزاء .

● نفين احمد حافظ فهمى على / الاسكندرية .
● ميرفت حسن حجاج / البحيرة .
● وفاء محمود ابراهيم محمد / القاهرة .
● محمد محمد عبد الفتاح / بنى سويف .
● امل السيد حسن مندور / الغربية .
● مديحة محمد مبارك حسن عبدالدايم / اسيوط .
● الهام حسين محمد / المنيا .
● مختار محمد مختار / الاسكندرية

★ تحية من صديق

اقدم شكرى وتحياتى لكل من ساهم فى امتاعنا نحن الأطفال برحلات ومغامرات السندباد البحرى وعلى بابا والاربعين حرامى التى هى بحق كنز لايفنى .. كما اشكركم على الرسوم الجميلة .

من الصديقة /
نورهان فكرى احمد سلامة
القاهرة



مسابقة
غنوة وفزورة

تأليف: سمير عبد الباقى

حزر فزر
أقرأ وفسر
خليك جد
شويه وفكر
واماح تعرف
أضحك كركر

مدينة وتاريخية
واسمها مش بسيط
الصحرا عايزه ميه
وبحرها محيط

•

الفين سنه انتظارها
على باب الوطن
غنينا لانتصارها
على مرّ الزمن

•

هز الهلال ياسيد
فى البحر جاى حوت
ح يموت الشيخ كريم
وذكره لا يموت

•

يشهد احمد عرابى
ويحلف الشهيد..
قلوبنا فى الطوابى
أقوى من الحديد !!







★ شروط المسابقة

١ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا .

٢ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة "غنوة وفزورة" كتب الهلال للأولاد والبنات ، واكتب العنوان : دار الهلال ـ ١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة .

٤ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣١ أغسطس .

٥ـ ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد اكتوبر وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم .

٦ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لايلتفت اليها .

الجوائز

٥٠ إشتراكا مجانيًا لمدة عام فى كتاب الهلال للأولاد و البنات



كوبون مسابقة
فزورة أغسطس

أسماء الفائزين فى مسابقة شهر يونية

هذه هى اسماء الاصدقاء السعداء .. الذين أسعدهم الحظ وفازوا بالقرعة من بين الاف الرسائل التى وصلتنا .. تهنئة للفائزين وحظا سعيدا لجميع الاصدقاء فى المرات القادمة .

١ ـ معتز اسماعيل القصبى .... القاهرة
٢ ـ ياسر صديق رشوان .... القاهرة
٣ ـ أنور عبد الحكيم عبد الناصر .... القاهرة
٤ ـ منال محمد فتحي عبد الوانيس .... القاهرة
٥ ـ لمياء يونس طلبة سرور .... القاهرة
٦ ـ إيمان رجب دياب .... القاهرة
٧ ـ عصام عبد الحميد حافظ .... القاهرة
٨ ـ هشام عبد السميع أحمد .... القاهرة
٩ ـ عماد الدين يحيى عثمان عبد الغنى .... القاهرة
١٠ ـ احمد عبد الخالق محمد .... القاهرة
١١ ـ باسم ظريف بطرس .... القاهرة
١٢ ـ إيناس محمود محمد على .... الإسكندرية
١٣ ـ صابر أحمد السايح .... بور سعيد
١٤ ـ هند محمد محمد .... الاسكندرية
١٥ ـ امل محمد الحجاوى .... بور سعيد
١٦ ـ محمد أحمد عبد القادر سعيد .... الاسكندرية
١٧ ـ حربى صلاح خلاف .... سوهاج
١٨ ـ أحمد حلمى حرحش .... الغربية
١٩ ـ سامح محمد عبد الرحيم .... بنى سويف
٢٠ ـ امل مراد جمعة .... أسيوط
٢١ ـ خالد محمد ابو زيد فتيح .... الغربية
٢٢ ـ احمد جمعة السيد .... السويس
٢٣ ـ ياسر أحمد الصعيد سيد .... الفيوم
٢٤ ـ امل محمد عثمان .... الفيوم
٢٥ ـ عمرو عبد الفتاح رياض موسى .... المنيا

الحل الصحيح : أبو الهول

صدر من هذه السلسلة

كتب الهلال للأولاد والبنات

تقدم

كليلة ودمنة

أحلى الحكايات

سر الحلم العجيب

وقصص أخرى .. تحكى لك

طرافة ونوادر

حكايات الحيوانات



تحكيها لك
نجيبة حسين

رسوم
شوقى متولى

رئيسة التحرير
جميلة كامل

٣٠ قرشاً

١٠ سبتمبر ١٩٨٥

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ١٢ عددا - فى جمهورية مصر العربية ثلاثة جنيهات مصرية بالبريد العادى وفى بلاد اتحادى البريد العربى والافريقى والباكستان عشرة دولارات او ما يعادلها بالبريد الجوى وفى سائر انحاء العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .

والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج.م.ع نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال . وتضاف رسوم البريد المسجل على الاسعار الموضحة اعلاه عند الطلب .

اسعار البيع للجمهور فئة ٣٠٠ مليما :-

سوريا ٥٠٠ ق . س لبنان ٥٠٠ ق . ل الاردن ٣٥٠ فلسا الكويت ٤٠٠ فلس العراق ٤٥٠ فلسا السعودية ٥ ريالات السودان ٧٥٠ مليما تونس ٦٥٠ مليما المغرب ٨٠٠ فرنك الخليج ٤٥٠ فلسا غزة والضفة ٤٠ سنتا اليمن الشمالية ٥٠ بنى

رقم الايداع : ٤٤٢٣ / ٨٥





الفيل ولعبة شد الحبل

وحكايات أفريقية ضاحكة

.. وإن كان (جوزو) قد مات . ومات القرد الذى قتل (جوزو) أيضا .. إلا اننى أؤكد لكم أن الحكايات التى كان (جوزو) يبدعها ويحكيها لاصدقائه كل يوم مازالت حية وتعيش حتى الآن ... وستظل حيه تعيش فى قلوب الإطفال الافريقيين ..

واقرأوا معى واحكموا بأنفسكم ألستم أيضا من أبناء إفريقيا ...

وفى الكتاب أيضا نوادر والعاب وتسالى للصيف



٣٠ قرشًا

AUTHOR-> M.RAAFAT
DATE-> 13-7-2014
TYPE-> ARABIC - COMICS
Made By :
M.RAAFAT & RABAB


تحيا مصر

